العــدد : ٨٢٧ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

أم القرى

[illegible] خدمة الاسلام [illegible]

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ [قرآن كريم]

الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٥٩ — الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٤٠

أقوال مختارة

سؤدد

قيل لعرابة الأوسي: بم سودك قومك؟

قال: بأربع خلال: انخدع لهم في مالي، واذل لهم في عرضي، ولا احقر صغيرهم، ولا احسد كبيرهم.

	الأيام		[illegible] د س	اشراق د س	ظهر د س	عصر د س	مدفع أول د س	مدفع ثاني د س	امساك د س
٣	السبت	١٦	١١ ٢٤	١٢ ٣٥	٦ ٢٠	٩ ٣٨	٨	١٠ ٥٠	١١
٤	الأحد	١٧	٢٥	٣٦	٠٠	٣٨	١	٥١	١
٥	الاثنين	١٨	٢٦	٣٧	٠٠	٣٨	٢	٥٢	٢
٦	الثلاثاء	١٩	٢٧	٣٨	٣١	٣٩	٣	٥٣	٣
٧	الأربعاء	٢٠	٢٨	٤٠	٣٢	٤٠	٤	٥٤	٤
٨	الخميس	٢١	٢٩	٤١	٣٣	٤٠	٥	٥٥	٥ ١١
٩	الجمعة	١	١١ ٢٢	١٢ ٤٢	٦ ٢٣	٩ ٤٠			

بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

فى صيام شهر رمضان مزايا روحية سامية تتصل حلقاتها الذهبية اللامعة بمزايا صحية واجتماعية رائعة فتتشكل تلك المزايا مجموعة باقات عاطرة من ازاهير السعادة تحف بجماهير الصائمين .

والمسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يغتبطون بحلول هذا الشهر المبارك ويسرون له لما يلمسونه فى ثناياه من هذه المزايا الناصعة .

وقد فرض الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين،صيام هذا الشهر المبارك وحده دون الشهور الاخرى ،وجعل صيامه احد اركان دينه القويم ، وحثهم هذا الدين الحنيف ضمنا على الاستكثار من الطاعات وفعل الخيرات فى ايامه ولياليه،ووصاهم بكبح جماح النفس فيه ، ودعاهم الى توجيه انفسهم الى الوجهة القويمة الرشيدة حتى يتناسب عملهم الاصلاحى مع صيامهم النبيل.وبذلك يتم لنفوسهم الطهر ولأرواحهم السمو الى ذروة الصفاء الروحى الممتع الجميل .

والعشر الأواخر من رمضان التى نحن فيها الآن هى من ايام رمضان الغر التى ينبغي للمسلم أن يغمرها بتصفية الضمير وتنقية التفكير وصالح الأعمال صادرا كل ذلك من منبع الشعور السامي اثناء رياضة النفس بالصوم فى خلال العشرين يوما التى تقتطع هذه الأيام من شهر الصيام .

كذلك كان المسلمون فى سالف الحقب ، وفى ايام السلف الصالح . كانوا يطهرون نفسياتهم فى هذا الشهر بصفة عامة وفى هذه العشرة الأواخر بصفة خاصة [illegible] الصفاء والاخلاص [illegible] من الأكدار ، [illegible] ، فيستمتع [illegible] الطاعة [illegible] ، وتجد لذة الخشوع وحلاوة [illegible] أوامر الله الحكيمة، فى [illegible] ، [illegible] ، وطوية [illegible] [illegible]

[illegible]

ليا ليها واذا كان ذلك كذلك [illegible] العبرة [illegible] فنستقبل هذه الايام وهذه الليالى بما يتناسب معها من تصفية لطهير ضمائرنا بغمرها بروح التعاطف والتراحم ، و[illegible] شعور [illegible] والتساند بين جوانح الافراد والجماعات ومختلف الطبقات .

ونحن اذا عنينا عناية فعلية حازمة بتطبيق هذه المبادئ السامية فى حياتنا ومجتمعاتنا وسلكنا فى اتجاهاتنا مسلك الاقبال على عمل الخير وآثرنا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة واتضوينا تحت علم الاتحاد الفكرى والروحى وسرنا على ضوء تصفية الانفس من جراثيم الاخلاق الذميمة ، مستعينين على ذلك بالله سبحانه وتعالى ثم بما نواجهه من صيام وهجر شراب وطعام طيلة أيام هذا الشهر فاننا بهذا الصنيع القيم المشرف نكون اذن قد عملنا على تهيئة جو صالح مشرق نستقبل فى ضوئه اللامع ايام العيد السعيد ولياليه الزاهرة استقبالا سعيدا محفوفا بالغبطة الحقة والهناء الصحيح .

وحينذاك فقط يتحقق المعنى النبيل المتركز فى مظاهر التزاور وتقديم التهانى المعتادة بين الناس فى ايام العيد ، فقد حلت الالفة — من قبل حلول العيد — محلها فى القلوب ، وتسربت انوارها الى الصدور واجتثت الاكدار من النفوس ، فيحق اذا انبعثت مظاهر الالفة العيقة المعتادة من منبع الخواطر المبهجة المتلالئة المتركزة فى الاعماق .

ثم ان القيام بتطبيق هذه الظاهرة الروحية التى [illegible] في تحقق [illegible] شرعه الله سبحانه وتعالى [illegible] الذكر الحكيم حيث قال [illegible] فى السمو [illegible] الارواح [illegible] النفوس من [illegible] [illegible]

[illegible]

الأنباء البرقيــــة الأخيرة

لندن فى ٢٢ منه — اجتمع هتلر وفرانكو عصر أمس فى مركبة وكان معهما وزيرا الخارجيتين وينتظر حدوث اجتماع آخر بين هتلر وفرانكو كما ينتظر صدور بلاغ عن ذلك ولم يصدر بلاغ عن اجتماع هتلر ولافال أمس .

لندن فى ٢٢ منه — أعلنت وزارة بلغاريا قرب اجراء تجربة اطفاء الانوار من الغارات الجوية فى صوفيا . وفى انحاء بلغاريا سيجرى مثل ذلك قريبا .

روما فى ٢٢ — سيقدم قريبا الى روما الجنرال انتونسكو بناء على دعوة من الدوتشى .

روما فى ٢٢ منه — لاصحة لما أذاعته بريطانيا من ضرب الايطاليين مدينتى القاهرة والاسكندرية والحقيقة ان الطيران الايطالى قد ضرب المركز الحربى البريطانى بحلوان .

روما فى ٢٢ منه — اضطر الانكليز الى الاعتراف بالخسائر التى لحقت بمراكز البترول فى البحرين من جراء ضرب الطيران الايطالى لها ،وتريد بريطانيا ان تفهم العالم أنها امريكية ولم توجه الضربة الايطالية الى المصالح الامريكية فى البحرين

روما فى ٢٢ منه — اهتمت صحف بوخارست بنشاط انكلترا فى استانبول فى محاولة انكلترا جر الميزان الى الحرب .

روما فى ٢٢ منه — يؤخذ من رباط ان القانون المتعلق باليهود الذى سنه المارشال بتان يشمل ايضا المغرب ووصل الى المغرب الجنرال ويغان ونوجيس ويواصل الجنرال ويغان رحلته التفقدية هناك .

روما فى ٢٢ منه —ردت صحف تركيا على صحف البلقان فى تحاملها عليها ازاء انحيازها لبريطانيا .

برلين فى ٢٢ منه البلاغ الرسمى للقيادة الالمانية العليا : قصفت وحدات من طائرات الالمان الخفيفة لندن واهدافا اخرى فى جنوب انكلترا ووسطها وعند حلول الليل اغارت الطائرات الالمانية القاذفة للقنابل على لندن ومراكز التسليحات الانكليزية واصيبت المصانع المهمة باصابات عظيمة ولم تحلق امس طائرات العدو فوق المانيا وفقدت طائرتان المانيتان

برلين فى ٢٢ منه — البلاغ الرسمى للقيادة الايطالية العليا . هاجمت الطائرات البريطانية بعض القوات الايطالية بين السلوم وسيدى برانى فقتلت جنديا وجرحت آخرين والقت طائرات القتال الايطالية قنابلها على قاعدة بريطانيا فى بورسعيد واستمرت الغارة على اسكندرية ساعتين وسبب ذلك حرائق فى المستودعات وانفجارات هائلة وعادت الطائرات الايطالية سالمة . اغارت الطائرات على بورا وعلى بحيرة تانا وسببت اضرارا وهاجمت طائرات بريطانيا بورغوا ومطار اسمرا وخلافها بدون ان تسبب اضرارا تذكر .

برلين فى ٢٢ منه — كتبت جريدة هيرالد الانكليزية مقالا قالت فيه ان الشعب البريطانى اليوم يعيش عيشة قاسية [illegible] فى السراديب تحت الارض .

برلين فى ٢٢ منه — [illegible] .

برلين فى ٢٢ منه — [illegible] الانكليز [illegible] [illegible] اخرى .

برلين فى ٢٢ منه — [illegible] [illegible] [illegible] .

برلين فى ٢٢ منه — [illegible] [illegible] .

البقية فى الصحيفة الخامسة

خلاصة الانبــاء البرقيــة من جميع المصــادر الدولية

[illegible] مدن في ١٧ منه — في خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية القى المستر ويلكى نائب الرئيس روزفلت خطبتين حض فيهما على سرعة تقديم المساعدات اللازمة لبريطانيا العظمى . وكان مما قاله في احدى هاتين الخطبتين ما يأتي : —

اذا كان لابد لنا من ارسال المعونة اللازمة زيادة عما ارسلناه الى بريطانيا العظمى فعلينا ان نبادر لارسالها في الحال داخل نطاق قوانين البلاد .

وقد اشار المستر ويلكى ايضا في خطبته الى تأييد ما تناقلته الصحف الامريكية من ان في نية الحكومة الأمريكية ارسال اسلحة جديدة بكميات وافرة لمعونة بريطانيا وان الاجراءات قدمت جميعها لعمل ذلك ولم يبق الا توقيع الرئيس روزفلت .

ومما قاله المستر ويلكى في خطبته ايضا : انه مادامت الولايات المتحدة توافق تمام الموافقة على معونة بريطانيا فتأخير التنفيذ قد يؤدى الى تهديد سلامة بريطانيا . ثم اختتم خطبته بقوله ان علينا ان نوالي مساعدة بريطانيا بكل ما أوتينا من قوة وان لا يعزب عن بالنا ان بريطانيا العظمى هي الخط الأول من خطوط دفاعنا في القناة الانكليزية .

وقد مضت الآن ٢٤ ساعة تقريبا منذ اعادة فتح طريق برما وتحشد الآن على مقربة من كونمين عاصمة مقاطعة يونان الصينية كميات كبيرة من اللوارى المحربية الثقيلة الوزن وتغادر هذه اللوارى الحدود في مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن ٢٠ أو ٣٠ وحدة تجنبا من تمكن الطائرات اليابانية من الغارة عليها والحاق أذى كبير بها .

على أن التهديد والوعيد الذى لوح به اليابانيون بالغارة على هذا الطريق لم يدخل حتى الآن في حيز العمل ، على انه لو وقع فقد اعدت له عدته سواء كان ذلك من السلطات البريطانية أو السلطات الصينية .

وعلى اثر فتح هذا الطريق الذى يعتبر منفذا لامداد الصين بما تحتاج اليه من الاسلحة أعلن في واشنطن عن وجود مفاوضة بين احد مندوبى حكومة الصين وبين مدير بنك واشنطن حول تقديم مساعدات مالية اخرى من الولايات المتحدة الى الصين وقد بلغ القرض الذى حصلت عليه الصين حتى الآن ٨٥ مليون دولار .

وقد علقت الصحف اليابانية على ذلك بقولها ان على حكومة اليابان ان تبادر باتخاذ اجراءات صارمة في الحال واشارت الصحف اليابانية الى طريق هونغ كونغ فقالت ان طريق هونغ كونغ يجب أن يظل مقفولا فان حكومة انكلترا عند ما أغلقته لم تشترط قط تحديد مدة لاغلاقه كما اشترطت تحديد ثلاثة شهور عند ما أغلقت طريق برما .

وقد اعتبرت المحافل الرسمية في لندن أن هذه المسألة الأخيرة جديرة بها ان تعتبر مسألة اكاديمية لسببين السبب الأول أنه لم يصل الى الصين أى نوع من الاسلحة عن طريق هونغ كونغ لمدة ١٨ شهرا والسبب الثانى أن بعض السلع الاخرى الغير حربية التى كانت تصل الى الصين عن طريق هونغ كونغ قد توقفت عند ما اغلق طريق برما .

وقد اشارت المحافل الرسمية الهولندية في لندن الى ما تذيعه الدعاية الألمانية حول احتمال وقوع حركات يقوم بها اليابانيون ضد جزر الهند الشرقية على أن الحالة في الهند الشرقية لم تتفاقم حتى الآن غير أن الذى يلوح هو أن الدعاية الالمانية تسعى سعيا حثيثا لتحريض اليابانيين على اتخاذ موقف عدائى نحو هولندا وذلك بما تقوم به الدعاية الألمانية كقولها مثلا إن الحكومة الهولندية بتأثير من بريطانيا تنوى أن تتنازل للولايات المتحدة عن قواعدها البحرية في الهند الشرقية الهولندية غير أن الحكومة الهولندية تقرر بانها لا ترى أي مبرر يدعوها للتنازل عن تلك القواعد التى لم يعتد عليها من اية جهة في الهند الشرقى الهولندى . وقد تم اليوم التصديق على نص المرسوم الخاص بامداد أجل انتخاب أعضاء البرلمان سنة اخرى .

وقد علقت الصحف البريطانية اليوم باهتمام كبير على تعيين قائد عام للاسطول البريطاني لا يزيد عمره عن ٥٥ سنة وقل من يعرفه من الاوساط البعيدة عن الاسطول وهو (الفيس أدميرال جون سى تو بى)

وقد أغارت الطائرات الألمانية في تلك الليلة على بريطانيا وكانت مدينة لندن كعادة هي الهدف الرئيسي لتلك الغارات غير أن الاضرار التى لحقت بالعاصمة من تلك الغارة لم تكن جسيمة ولم يصل ما يدل على كثرة عدد الضحايا ويكاد يكون تمكن الألمان من عمله في تلك الغارة هو القاء قنابلهم على الضواحي الخارجية للعاصمة وتدمير كنيسة ومحطة اضافية للاطفاء وعدة منازل .

وقد القيت القنابل أيضا على مراكز المعروفة في الجنوب وعلى احدى مدن مقاطعة ميدلاند حيث دمرت بعض منازل واصيبت المؤسسات الصناعية فيها بعطب بسيط وكان عدد الضحايا قليلا جدا وقد سقط للعدو ٤ طائرات [illegible] الجوية [illegible] ثلاثا وأغارت طائرات العدو على كانتربرى وسكن الكتدرائية لم [illegible] من هذه مع أن طائرات العدو القت على المدينة عدد كبير من القنابل المتفجرة والقنابل المحرقة وسقطت ثلاث من هذه القنابل في ساحة الكتدرائية واتلفت واحدة منها دورة المياه واتلفت قنبلة أخرى منزلا مواجها للكتدرائية [illegible] قنابل العدو في كنتبرى ١٢ منزلا ولم يقتل غير شخص واحد

ويؤكد أسقف كتدرائية كنتربرى بان الهدف المقصود من غارة الألمان [illegible]

وقد أدلى المستر ماكدونالد وزير الصحة البريطانية أمام مجلس العموم البريطانى بالأمس ان ضحايا الغارات الجوية كانت طفيفة جداً بعكس ما كان متوقعا [illegible] (٥٥٠٠) سرير فقط بضحايا الغارات الجوية . وقد غادر لندن الآن ما [illegible] من الأطفال المدارس وقد وصل الى وزارة الطيران البريطانية من عدة مصادر [illegible] التدميرات التي أوقعتها طائرات السلاح الجوى البريطانى في المانيا وهذا بيان مختصر عنها :

دمرت في برلين عدة مصانع لصنع الأسلحة ودمرت بعض مولدات [illegible] الحرائق عدة ساعات متوالية في محطة السكة الحديد وفى أراضى الرين أصيبت احدى مؤسسات [illegible] بعطب شديد ودمرت طرق المواصلات لدرجة أن احد المسافرين قضى ٣ ايام في رحلة [illegible] من قبل في ١٣ ساعة وهذه الرحلة هي الطريق الواقع من أراضى الرين الى برلين [illegible] الحركة في القناة خمسة أيام وضربت عدة مستودعات للزيوت وفي اليوم الثاني من [illegible] سفينة كبيرة كانت محملة بالقمح واستمرت النار مشتعلة فيها يومين كاملين وسقطت خمس من السفن غارقة في الميناء وبعد أن كانت تسير في الرين ٧٥ قاطرة أصبحت لاتسير فيها الآن غير ٧ فقط واغلقت عدة مصانع هامة من مصانع الالمنيوم عدة أسابيع وأصيبت محطة الكهرباء بعطب شديد يحتاج الى وقت طويل لاصلاحه . وفي برلين ضرب مصنع الطائرات ضربا عنيفا وفي [illegible] ضرب مستودع للطائرات ودمرت جميع الطائرات التي كانت فيه .

اذاعت بعض التقارير أن السفن الالمانية كانت قد ابحرت في ١٧ سبتمبر سنة ٩٤٠ ولكنها عادت فارتدت بسبب الهجمات التى قام بها السلاح الجوى البريطانى . وقد عين رسميا من مالطة ان عدد الطائرات الايطالية التى سقطت عليها منذ اعلان ايطاليا الحرب بلغت ٢٠ طائرة اما خسائر البريطانية على الجزيرة في نفس تلك المدة فقد بلغت ٣ من طائرات القتال واثنين من الطيارين وقد زار المستر انطونى ايدن وزير الحربية البريطانية جزيرة مالطة يوم الاحد الماضى اثناء سفره الى مصر وتفقد فيها وسائل الدفاع .

ولا يزال المستر ايدن في مصر حتى الآن وهو يواصل محادثاته باستمرار مع السلطات البريطانية والمصرية وقد اجتمع ايضا بدولة حسن صبرى باشا رئيس الوزارة المصرية .

وتفيد الأنباء الواردة من رومانيا أن الارتباكات التى وقعت فيها منذ احتلال الجيوش الألمانية كل هذه الأسباب قد سببت نقصانا كبيرا في نشاط البترول الرومانى وقد هبط الى نحو ثلثى مقداره العادى وقد قام الألمان والرومانيون بكل ما لديهم من مجهودات لزيادة الأنتاج واسترادة وسائل المواصلات ومن أجل ذلك ينقل البترول الى الميناء الواقعة على نهر الدانوب حيث يتمون منها الى ميناء جورجو الرئيسية

وتفيد الأنباء التى وردت من رومانيا الى اسطنبول أن الحالة في رومانيا الآن اصبحت كحالة البلدان الأخرى التى يحتلها الألمان وقد القى القبض على عدد كبير من كبار الموظفين البولنديين الذين كانوا قد لجأوا الى رومانيا على اثر الحرب البولندية ويقال إن الكولونيل وزير الخارجية البولندية الأسبق هو من ضمن الذين القى القبض عليهم

وتفيد الأنباء الواردة من موسكو أن الرفيق مولوتوف رئيس الوزارة ووزير خارجيتها قد استقبل بالأمس كلا من سفير تركيا وسفير اليابان وسفير المانيا

وتفيد الأنباء الواردة من تركيا أن جريدة اولوس الشبيهة بالرسمية قد نشرت [illegible] فيه أن الحكومة الروسية لا تعلق اهمية كبرى لما يشاع من احتمال [illegible] وقد ذكرت في مقالها هذا ان المعنى الوحيد الذى يمكن أن يفهم من في السلطات [illegible] على بعد الجيوش الألمانية اقتحام رومانيا كما أن المعنى المقصود من [illegible] السلطات الروسية الرسمية من وقت الى آخر — كل هذه [illegible] واحد وهو أن الحكومة تبذل جهودها لمواصلة موقفها الحيادى [illegible] العلائق بين الروسيا وتركيا الآن هي على احسن ما يرام .

وفيما يلي التعليق الاسبوعى الذي اذاعته محطة لندن حول [illegible]

لقد تم الآن فتح طريق برما من جديد في وجه الجيوش [illegible] في تموين الجيش الصيني بالأسلحة اللازمة .

ويقال انه لم تمض على فتح هذا الطريق غير ٢٤ ساعة فقد وردت الأنباء تفيد بان عددا كبيرا من سيارات الشحن الضخمة قد تحركت الى الصين وهي تحمل كميات كبيرة من البترول والمواد الحربية الأخرى

وقد أذاع اليابانيون منذ الآن عن عزمهم على ضرب هذا الطريق بقنابل طائراتهم اذا تم فتحه غير أن على اليابان أن تعرف حق العلم بان أية محاولة تقوم بها لضرب هذا الطريق بقنابل طائراتهم ستعتبر بمثابة عمل عدائي موجه ضد الولايات المتحدة ولا تكون قد أدهشنا اذا علمنا أن الاجراءات لم تتم بفتح هذا الطريق الا بعد أن دارت مفاوضات طويلة بين الحكومتين البريطانية والامريكية في هذا الخصوص فكل تهديد تقوم به اليابان ستقابله الولايات المتحدة باجراءات تنتهي في العنف والشدة فموقف الولايات المتحدة ودخولها الحرب ضد اليابان أصبح الآن متوقفا على المسلك الذي تسلكه اليابان في تلك الناحية أما في الشرق الأدنى فلا يزال الألمان يواصلون ضغطهم على رومانيا وعلى البلقان وقد أصبحت الآن رومانيا خاضعة تمام الخضوع لكل ما يريده الألمان ولا ينتظر في الوقت الحاضر ان يقوم الرومانيون بأية مقاومة فعالة فقد قام جماعة الحرس الحديدي بكل أسف بتسليم هذه البلاد الى الألمان .

برلين في ١٧ منه — وقعت معركة بحرية في مدخل القناة الانكليزي اليوم بين المدمرات الالمانية السريعة ووحدة الطرادات الانكليزية التي تحميها المدمرات .

وقد هاجمت المدمرات الالمانية قوات العدو البحرية وعلى أثر ذلك ترك البريطانيون المعركة البحرية ولكن طائرات الالمان أخذت تطارد قوات العدو البحرية واما المدمرات الالمانية فعادت الى قواعدها بدون أن تصاب بأذى

برلين في ١٧ منه — أغرقت البارحة الزوارق الالمانية الحربية السريعة أثناء هجومها على ساحل انكلترا الجنوبي باخرتين من ناقلات النفط أيضا ويبلغ مجموع حمول البواخر ٣٣ ألف طن مسجل كما أذيع ذلك في حينه وأغرقت غواصة المانية يقودها الكابتن كلاي شوت ما يبلغ مجموع حمولته ١٤٢٠ ألف طن مسجل وبذلك يكون هذا الكابتن قد أغرق من بواخر العدو التجارية ما يبلغ مجموعها ٩٣٨٦٢ طن مسجل وبالرغم من رداءة الطقس هاجمت وحدات من طائرات المطاردة الالمانية العاصمة الانكليزية « لندن » والاهداف العسكرية والحربية المهمة في جنوب انكلترا ودمرت مؤسسات مهمة بالقرب من المحطة الواقعة في فكتوريا للسكك الحديدية وكذلك في أحياء المدينة الكائنة في شمال نهر التيمس واطلقت بطارية مدفعية الجيش الالماني عند ميناء الهافر الفرنسي قذائفها على غواصة انكليزية ثم هاجمت طائرات الانقضاض

لم تحلق أمس الطائرات الانكليزية فوق الأراضي الالمانية وقد خسر أمس السلاح الانكليزي الجوي ١٧ طائرة في المعارك الجوية وفقدت ٧ طائرات المانية :

برلين في ١٧ منه أكرهت المدافع البحرية الألمانية بقذائفها الزوارق الأنكليزية التي حاولت الاقتراب من ساحل الالمان على العودة وقصفت بطاريات المدافع البحرية الالمانية البواخر المجتمعة في نهر دوفر البريطاني بصورة مهمة

لندن في ١٨ منه سيصل السنيور موسوليني اليوم الى مقاطعة نيومي لتفقد الجيوش الايطالية المحتشدة بالقرب من حدود يوغوسلافيا

وتفيد الأنباء الواردة من استانبول أن الحكومة التركية قد دعت عددا كبيرا جدا من جنودها الاحتياطيين للانضمام الى الجيش التركي العامل وقد شوهدت قطارات عديدة من قطارات السكة الحديد تسير متجهة نحو الحدود البلغارية وهي غاصة بالجنود الأتراك المسلحين

وتفيد الأنباء الواردة من اسبانيا أن السير صموئيل هور سفير انجلترا في مدريد قد قابل بالأمس مع الجنرال فرانكو وكانت المقابلة مشبعة بروح المودة وتمت في خلالها تسوية جميع المسائل المعلقة بين انجلترا واسبانيا وقد وقعت في شمال اسبانيا كارثة فيضان عنيف اتلف الحرث والنسل ودمر عدة مئات من [illegible] وأصبح الكثيرون من الأهالي بدون مأوى ويؤكد الاسبانيون أن أهالي اسبانيا لم يشهدوا مثل هذه الكارثة المريعة في جميع أدوار تاريخ اسبانيا

وقد كان الألمان يتوقعون في السابق انهم سيغزون انجلترا وقد حددوا موعد ذلك هو يوم ١٦ سبتمبر الماضي وفي الواقع انهم [illegible] عددا كبيرا جدا من طائراتهم في ذلك التاريخ للغارة على لندن فكانت نتيجة هذه الغارة كما هو معروف أن فقد الالمان نحو ١٨٥ طائرة من [illegible]

وفي اليوم [illegible] الغارة [illegible] الالمان عددا كبيرا جدا من سفنهم الراسية في [illegible] انجلترا وقد [illegible] بجنود ومواد حربية [illegible]

[illegible] طائرات الانجليزية واصابتها [illegible] الحديدية و[illegible] الالمان من جنودهم في [illegible] عدد [illegible] وخمسين ألف جندي [illegible]

[illegible] في ١٨ منه — تفيد الأنباء الأخيرة أن الجيوش الايطالية في [illegible] بعض حركات من [illegible] الى [illegible] على الحدود المصرية متجهة نحو مصر ولا [illegible] هذه الحركات هي [illegible] على [illegible] فتقوم على الأراضي المصرية [illegible] القوات الانكليزية التي [illegible]

فقامت قوة كبيرة من جنوب سيدي براني وتقدمت نحو (١٠) أميال ولكنها صدت وتراجعت الى الوراء في الحال عندما التقت بها القوات الانكليزية هناك بنيرانها الحامية .

وقامت قوة اخرى من بيرسوفاري مزودة بمائتي لوري محملة بالجنود المشاة تحرسها أسراب من الدبابات المسلحة وسارت متقدمة نحو الحدود المصرية أيضا فالتقت بها القوات البريطانية ودارت معركة بين الفريقين استمرت نحو نصف ساعة ثم انتهت بارتداد القوات الايطالية بغير انتظام الى ليبيا .

وتفيد التقارير الواردة من الصومال الايطالي أن الجيوش الايطالية تكابد هناك مصاعب جمة حتى انه يقال بانهم سيضطرون الى اخلائها في وقت قريب بسبب صعوبة الحصول على الطعام الذي يتقوت به الجنود الايطاليون .

وقام السلاح الجوي البريطاني بالقاء قنابله على جورا وديردوا بالحبشة وعلى السفن الحربية الايطالية في ميناء بني غازي وعلى أحد المطارات الايطالية في رودس وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة من كل هذه الغارات .

وقد وردت الأنباء من يوغوسلافيا تفيد بان الحكومة اليوغوسلافية تحت ضغط الألمان الشديد قد اضطرت الى التوقيع على ميثاق اقتصادي خطير بينها وبين المانيا وقد أصبحت بموجب هذا الميثاق جميع مرافق يوغوسلافيا الاقتصادية تحت الألمان .

وعلى أثر توقيع هذا الميثاق أفضى وزير الخارجية اليوغوسلافية بتصريح قال فيه : إن هذا الميثاق هو خير ضمان لسلام يوغوسلافيا والتعاون المشترك بينها وبين المانيا وقد زال الآن كل شك في موقف المانيا تجاه بلغاريا والغالب ان الحكومة البلغارية تنوي هي الأخرى أن تستسلم الى الألمان بعد أن منحهم الألمان وعود دلالة ومنحوهم بعض الاراضي اليوغوسلافية وحاول كل من برلين وروما الضغط على اليونان لأرغامها على الاستسلام اليهم ولكن لا توجد أي دلالة حتى الآن بأن اليونان ستذعن الى هذا الاستسلام .

وإن القوات البريطانية الهائلة المتحشدة في الشرق الأدنى هي على اتم استعداد لصد قوات دول المحور اذا حدثتهم نفوسهم بالقيام بأي هجوم على اليونان .

لندن في ١٩ منه — اطلقت مدفعية السواحل البريطانية قبيل الظهر بقليل نيران مدافعها الحامية على المراكز الالمانية الواقعة بالساحل الفرنسي وقد شعر سكان الساحل في جنوب بريطانيا بهزات عنيفة نتيجة هذه الضربات الشديدة التي انصبت من مدافعنا على سواحل الالمان وبعد ذلك بقليل أجابت المدفعية الالمانية من الساحل الفرنسي باطلاق نيرانها على ساحل دوفر .

وفي نفس هذا الوقت الذي تبودلت فيه نيران مدفعيات الطرفين قام السلاح الجوي البريطاني بالقاء قنابله على المراكز الالمانية في شمال النرويج وجزر أوكلاكا وقد كللت غارته بالنجاح حيث شوهدت نيران الحرائق الكبيرة وهي تشتعل بمنتهى الشدة وغزت طائراتنا ايضا على أوز نبروك وعلى المراكز العسكرية الالمانية في شمال هولندا .

وقد اذاع راديو برلين بالأمس ان سفارة الولايات المتحدة في لندن قد انتقلت الى مدينة أخرى بعيدة عن متناول هذه الغارات ولكن السفارة الامريكية بادرت الى نفي ذلك .

روما في ١٨ منه — في أفريقيا الشمالية القت الطائرات الفاشستية قذائفها على معسكرات العدو في رأس الروخ وطول الطريق الممتدة شرق مرسى مطروح وعلى تجهيزات هامة لطيران العدو ومعسكرات وطن البقوح وتوكر وعلى سكة حديد الصبعة وتجهيزات مطارات العدو وقد عادت جميع الطائرات الايطالية بعد ذلك الى قواعدها .

أما سلاح طيران العدو فقد القى قنابله على برديا وطبرق دون أن يسبب خسائر في الأرواح أو خسارة مادية .

واستأنف غارته على بني غازي حيث القى كثيرا من القنابل المحرقة والمتفجرة التي أصابت بعض المنازل ولكنها لم تسبب لا خسائر في الأرواح ولا اضرارا في الأهداف العسكرية وفي أفريقيا الشرقية حاولت بعض [illegible] العدو الميكانيكية القيام بهجوم على [illegible] ولكن الطائرات الايطالية قامت لها بالمرصاد وصدت أعمال الأعداء .

وشن السلاح الجوي البريطاني الغارة على [illegible] في جزيرة رودس وعلى [illegible] و[illegible] مسببا بعض جرحى وخسائر مادية طفيفة [illegible] أي ضرر كان في أماكن أخرى التي أغارت عليها طائرات ذلك السلاح .

روما في ١٩ منه — مني الاسطول البريطاني في البحر الأبيض المتوسط بضربات قاضية أخرى وهاجمت أمس الأول [illegible] بريطانية تبلغ حمولتها حوالي عشرة آلاف طن [illegible] وحدات الأسطول الايطالي [illegible] الطائرات الايطالية [illegible] والاستمرار على [illegible] العدو [illegible]

حوادث واخبار محلية

تشريف سمو الأمير فيصل المعظم

من الطائف الى العاصمة

وسفر سموه الى جدة

تحرك ركاب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم من الطائف في ليلة الأحد الماضية قاصدا سموه الى العاصمة . وقد تشرف بتوديع سموه الكريم قبل سفره جمهور من الأعيان وكبار رجالات الدولة . وحوالى منتصف الليل قدم موكبه السامى الى العاصمة ، محفوفا برعاية الله وحسن توفيقه . وكان سموه معتمراً مرتديا ملابس الاحرام ، وقد أدت ثلة من الجنود كانت مصطفة في جنبات الطريق التحية لسموه ، وقصد سموه المسجد الحرام فطاف بالبيت العتيق ، و بعد قيام سموه بالطواف غادر المسجد الحرام مشيعاً بمثل ما قوبل به من حفاوة واجلال ، وسعى سموه سبعة اشواط ، ثم شرف على أثر ذلك الى القصر العامر فاستراح به هنيهة ، ثم غادر سموه العاصمة قاصداً جدة ، وواصل موكبه السامى السير حتى جدة ، حيث كانت ثلة من الجنود مصطفة على جانبي الطريق لتؤدي التحية لسموه وشرف سموه القصر العامر ، وقد هرعت الجماهير من الأعيان وكبار الموظفين للتشرف بالسلام على سموه معربين عما تكنه قلوبهم في الصميم ، من الولاء والاخلاص لسموه الكريم ، وكان حفظه الله يقابلهم بما فطر عليه من عواطف سامية ولطف و بشاشة وخلق نبيل .

هذا ولا يزال سموه المعظم في جدة محفوفا بكل الوان الحفاوة والاجلال والتكريم .

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ سموه ذخرا في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . ايده الله ونصره .

في معية سمو النائب العام المعظم

وصل الى العاصمة وسافر منها الى جدة في معية حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم، صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه، وحضرة السيد جميل داود المسلمى معاون اول وزارة الخارجية ، فنرحب بقدومهما متمنين لهما الهناء في الذهاب والاياب .

وزير المالية

عاد من جدة الى العاصمة في أوائل هذا الاسبوع حضرة صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان، بعد أن مكث معاليه في جدة بضعة أيام حسبما تقتضيه مهام منصبه الرفيع . فنرحب بقدوم معاليه أجمل ترحيب .

مدير عام وزارة المالية

سافر الى جدة في أوائل هذا الاسبوع صاحب السعادة مدير عام وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان وعاد منها الى العاصمة . فنرحب بقدومه أجمل ترحيب .

الباخرة الطائف

وصلت الى جدة في صباح يوم الجمعة الماضى الباخرة (الطائف) حملة من البضائع (١٣٦٧) طرداً ومن الركاب ٩٣ راكباً وكانت تقل بعض الأدوات واللوازم الخاصة بعملية رصف طريق جدة — مكة — عرفات .

مدير الامن العام

غادر العاصمة الى الطائف في ظرف هذا الاسبوع صاحب السعادة مهدى بك المصلح بعد ان مكث بضعة أيام في العاصمة . فنرجو له اقامة طيبة .

مدير مطبعة الحكومة

وصل الى العاصمة من مصر الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود مدير مطبعة الحكومة بعد أن امضى وقتاً هنالك لبعض الأعمال . فنرحب بقدومه .

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الامن العام لأرباب السيارات الخصوصية بانه صدر الأمر السامى بالموافقة على تمديد مدة تسجيل سياراتهم الى شهرين من تاريخه وان كل من لم يسجل سيارته في خلال هذه المدة و يتحصل على لوحة الرقم (النمرة) من قلم المرور سوف لا يسمح لها بالسير وتحجز .

٤—٧

اخو جلالة الملك المعظم

وصل من الرياض الى مكة المكرمة في ليلة الثلاثاء الموافقة ٢٠ ٩ ٣٥٩ حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبدالرحمن الفيصل، اخو جلالة الملك المعظم معتمراً .

فنقدم لسموه خالص عبارات الترحيب .

الامطار في الطائف وفي المدينة

اتصل بنا ان امطاراً هطلت في الطائف وضواحيه وقراه في هذا الاسبوع ، كما هطلت امطار غزيرة في المدينة المنورة في خلال هذا الاسبوع ايضا، فنسأل الله ان يجعله فاتحة خير وغيوث نافعة شاملة .

تخفيض ٢٥ في المائة

من عموم الرسوم والعوائد والأجور

بناء على الحالة الحاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية في تسهيل سبيل الحج لكافة اخواننا المسلمين في عموم البلدان الاسلامية في أنحاء المعمورة قد قررت حكومة صاحب الجلالة تنزيل خمسة وعشرين في المائة من عموم الرسوم والعوائد والاجور التى تحتوى عليها التعرفة بكاملها اما طريق الحج فانه بحمد الله تعالى ميسور سواء من جهة البحر الاحمر الى جدة أو من جهة الخليج الفارسى — الى راس تنورة الميناء العربي السعودى ومن رأس تنورة يتوجه الحاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة في رأس تنورة . واجرة النفر الواحد في السيارة من رأس تنورة الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن تزيد عن مائة ربيه .

٣ — ٤

في سبيل الدعوة الى الحج

وردت الينا جملة من الصحف الهندية والاندينوسية تحمل في طياتها مقالات نشرها الاستاذ طلعة وفا رئيس القسم العدلى بادارة الأمن العام وفي هذه المقالات بيانات مهمة عن الاصلاحات الشاملة التى قامت وتقوم بها الحكومة السنية في مختلف مرافق البلاد الحيوية والعمرانية والصحية مما يدعو المسلمين الى الاقبال على القيام بفريضة الحج لما يلاقونه من عناية وراحة ورفاهية طيلة مكثهم في هذه البلاد المقدسة .

اعلان

من مديرية الأوقاف العامة ان الدكان الكائن بالشارع اليوسفى التابع لها خال ومعروض للايجار لهذا العام فكل من له رغبة في استئجاره فليراجع المديرية المذكورة

استعمال الصاع بدل الكيلة

تعلن امانة العاصمة للعموم انه اعتبارا من غرة شوال ١٣٥٩ سيكون استعمال الصاع وأقسامه التى صدرت الأوامر السامية باستعماله في عموم أجزاء المملكة بدلا عن الكيلة، فعلى من له علاقة باستعماله مباشرة استعماله من التاريخ المذكور على ان يبادر من الآن بمراجعة دائرة الأمانة لدمغه رسميا للعام الحالى ليكون جاهزا و يسمح له باستعماله . هذا وان الأمانة ستصدر تعريفة خاصة باسعار الحاجيات التى تعبر بالصاع موضوعة على أساسه ليكون البيع بمقتضاها في حينه . ٢ — ٢

نداء من الاسعاف

إلى ذوى الغيرة والأحسان

تقدم جمعية الأسعاف الخيرى بمناسبة شهر رمضان المبارك نداءها هذا لكافة المسلمين من المحسنين الأبرار ، وتذكرهم بمساعدة هذه الجمعية الخيرية وتشجيعها وتعضيدها في القيام بمهماتها الحيوية وخدماتها الأنسانية وتستجدى عطف أهل الغيرة من المواطنين الكرام أن يجعلوا من بعض أعمالهم الخيرية وإحساناتهم في مثل هذا الشهر المبارك ما يشد أزر هذه الجمعية الخيرية التي طالما اجتهدت في خدمة المجتمع ، وعملت ما في وسعها في سبيل إنقاذ المنكوبين وتخفيف الآم المصابين، وان للجمعية عظيم الأمل في أن تجد من حضرات أهل الغيرة المخلصين المسارعة الى اجابة هذا النداء بتقديم ما في استطاعتهم من المساعدة المالية والمعنوية ومساهمتهم في تعضيد هذا المشروع الأنسانى والسير به قدماً في سبيل راحة المجموع والله من وراء القصد « وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا » صدق الله العظيم .

النحو المدرسى

في القواعد العربية والتطبيق

أهدانا الاستاذ محمد علي شالوله تأليفه هذا الموضوع في المبادئ النحوية على الطريقة الحديثة لطلاب السنة الأولى الابتدائية . وقد أقره مجلس المعارف ، وهو مطبوع على ورق صقيل طبعا متقناً على نفقة مكتبة المعارف العربية بمكة المكرمة فنلفت اليه الانظار .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٧	٢٨
الطائف	١٠	٢
ينبع	٣٢	٢٦
المدينة	٣٢	٢٥

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لعموم التجار الذين يوردون البضائع الى الحجاز عن طريق الاحساء ونجد ان عليهم ان يشعروا الادارات الجمركية فى تلك المقاطعة بانهم يريدون تصديره الى الحجاز فتعطى لهم رفتية خاصة من المركز الجمركى الذى رسمت فيه تلك البضاعة بجواز توجيهها مرورها الى الحجاز وتسلم لصاحبها بعد التطبيق على الرفتية ولا تكون البضاعة مستوفية شروط التصدير ما لم ينوه فى متن الرفتية من المركز الجمركى الصادرة منه ان هذه البضاعة للحجاز — ولذلك فان اى بضاعة توجد فى الطرق او على وسائط النقل أو فى المدن غير موافقة لما ذكر تعتبر غير مرسمة ويؤخذ عليها الرسم المقرر . ٣ — ٤

— ٢ —

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول به فى كافة انحاء المملكة العربية السعودية — على جميع الاوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها فى المعاملات التجارية — بيعا وشراء وحوالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين . وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها فى النظام المذكور . ولأعلان العموم بذلك جرى نشره . ٣ — ١٥

اسرار السعادة والنجاح والصحة

يقدمها ص ب ٣٣ بجدة مجانا للعموم « لاتتردد »

٢ — ٣

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ١٩ اكتوبر ١٩٤٠ الموافق ١٧ / ٩ / ١٣٥٩ لمكة والطائف وتربه وجدة ورابغ وينبع والمدينة والليث والقنفذة ونجران .

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ٦ : جدرى الماء ١ ، الطائف زحار ٩ ، جده زحار ١٠ . رابغ زحار ١ ، ينبع زحار ٥ المدينة زحار ٣ جدرى الماء ١ ، ، القنفذة زحار ٦ المجموع الكلى ٨٣ .

الوفيات بالأمراض العفنة

المدينة زحار ١ .

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٣ نساء ٢٠ أطفال ١٨ اليكون ٥٢

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٨٦ ، الداخلون ٣٢ ، الخارجون ٣٦ ، المتوفون ٧ ، الباقون ٨٥ .

القاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى فى هذا الاسبوع ٦٩١ شخصا .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٥١٢ شخصا منهم ٩٩ بالأمراض الاذنية و ٢٧٢ بالأمراض العينية و ١٧ بالأمراض النسائية و ٣ بالأمراض الدملية .

رجاء

الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسددوا قيم شتراكاتهم ان يبادروا ببعثها الى الأدارة لتستمر فى ارسال الاعداد اليهم .

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

برلين فى ٢٢ منه — من البراهين على سوء حالة بريطانيا من الوجهة الصناعية المفاوضات التى ستقوم يوم الجمعة فى دهلى بالهند لمحاولة حمل جميع اجزاء الأمبراطورية الواقعة على المحيط على اشتراكها فى صنع الأسلحة وارسالها الى بريطانيا .

برلين فى ٢٢ منه — يقول المراسل اللندنى لجريدة آبى تى بشأن غارات المانيـا : لقد تفوقت الطائرات الألمانية فى الليالى الأخيرة تفوقا جليا على لندن وخلافها .

برلين فى ٢٢ منه — وردنا من روما ان الطائرات الايطالية قد هاجمت بورت سودان ودمرت الطائرات البريطانية هناك وهى جاثمة على الارض

برلين فى ٢٢ منه — جرى يوم الاحد الماضى تسجيل عام للنفوس فى تركيا وثبت ان نفوسها بلغت ١٨ مليون وبذلك تكون قد زادت بمقدار مليونين فى السنوات الخمس الماضية .

برلين فى ٢٢ منه — صمتت المقامات الانكليزية عن تدمير مصانع التسليحات البريطانية من قبل الطائرات الالمانية مع انها اعترفت بتدمير مصنعين واعترفت بذلك ايضا وكالة روتر

برلين فى ٢٢ منه — علمنا الآن ان احدى الطرادت البريطانية التى اشتبكت يوم ١٧ الجارى مع القوات الالمانية قد اصيبت بطوربيدو اصابة شديدة اضطرتها الى التعطل واعجزتها الاصابة عن اى عمل حربى

برلين فى ٢٢ منه — حاولت قوة بريطانية امس الهجوم على بواخر الالمان التجارية فى القناة الانكليزية فردتها بطاريات المدافع

برلين فى ٢٢ منه — يقول نبأ من ازمير ان هزة أرضية عنيفة حصلت فى ازمير وسببت اضرار ويخشى ان تصيب باضرار ما جاورها .

برلين فى ٢٢ منه — قررت الحكومة البريطانية تقديم الترضية لحكومة السويد ازاء قصفها لمدينة سويدية وصرح الوزير البريطانى ان حكومته تدفع التعويضات اللازمة وكانت الحكومة البريطانية قبل الآن تنفى كل النفى علاقتها بهذا العمل .

لندن فى ٢٢ منه — اغرقت مدمرة بريطانية نسافة ايطالية كما اسكتت مدافع ايطالية ونجم عن الاشتباك بين مدمرتين ايطالية و بريطانية ان قضت المدمرة البريطانية على الايطالية ، واصيبت المدمرة البريطانية كمبرلى فى ماسورتها البخارية ولم يصب غيرها واما المدمرة الايطالية فرنسسكو نيلو وهي المغرقة فتزيد حمولتها على الف طن .

لندن فى ٢٢ منه — شاهدت لندن امس اضيق نطاق للغارات ولم تقم الطائرات البريطانية بالغارات على المانيا لرداءة الجو .

لندن فى ٢٢ منه — لم ترد بعد التفاصيل حول اجتماع هتلر ولافال وروبنتروب .

وتفيد الانباء الواردة من فرنسا ان السلطات الألمانية قد عثرت فى باريس وحدها على ما لا يقل عن ثمانية عشر مركزاً سريا لتوزيع المنشورات ضد المانيا وقد القى القبض على ٦٥٠ شخصا ولكن الأعمال السرية التى يقوم بها الفرنسيون هناك لازالت مستمرة فى نشاطها وقد أيدت الصحف السويسرية وجود هذه الحركات وان الشعور السائد فى جميع ارجاء فرنسا هو العطف الشديد على انكلترا وشدة الاعجاب بتلك البطولة النادرة التى لازال يظهرها الشعب البريطانى فى المقاومة .

وان الأغلبية الساحقة من الاسر الفرنسية تواصل اصغاءها بمواظبة مستمرة الى ما تذيعه محطات الاذاعة البريطانية فى كل ليلة ويؤكد مراسل روتر أن المارشال بيتان نفسه قد بدء يتمعض كثيراً من تلك الدعايات التى تقام ضد بريطانيا وأراد منعها ووضع حد لها ولكنه لقى معارضة شديدة من المسيو بودوان والمسيو لافال اللذين لا يعملان الا برأى من النازى وقد ذكرت وكالة أخبار الصحافة المتحدة نبأ تناقلته من الحدود الفرنسية عن النشاط الذى يقوم به المسيو لافال ويقال بان المسيو لافال يتفاوض الآن مع السلطات الألمانية فى باريس وقد قدم الى السلطات الألمانية مقترحات يرمى بها الوصول الى هدنة نهائية مع دولتى المحور ويقال ان هذه المقترحات التى قدمها المسيو لافال تتألف مما يأتى : —

(تتنازل فرنسا عن جميع حقوقها فى الالزاس واللورين ونيس وتونس وجيبوتى على ان تتعهد دول المحور بعدم الاستيلاء على اى شىء آخر من اراضى فرنسا ، فيما لوقبلت حكومة فيشى اعلان الحرب ضد بريطانيا) وقد ذكر المكاتب الذى بعث بهذا النبأ بأنه يعتقد ان المارشال بيتان معارض لهذه المقترحات وقد وردت الى لندن ليلة الأمس أنباء تفيد بعقد اجتماع فى مقاطعة تاي الواقعة فى منطقة خط الاستواء الافريقية الفرنسيه وقد اشترك فى هذا الاجتماع كل من الجنرال دي جول زعيم الفرنسيين الاحرار .

وقد غادر الجنرال كاترو بعد انفضاض هذا الاجتماع مدينة بورتلانى فى طريق عودته الى بريطانيا

وقد وردت اليوم أنباء من طوكيو بأن السفارة البريطانية فى اليابان قد نصحت الرعايا البريطانيين فى اليابان بمغادرتها عند حلول أول فرصة وقد أعطت السفارة البريطانية هذه النصيحة بالنسبة لحالة عدم الاستقرار الراهنة فى الشرق الأقصى وصعوبة الحياة العملية فى اليابان وتقوم السفارة البريطانية فى اليابان الآن بتسجيل أسماء جميع الرعايا البريطانيين هناك

وتفيد الانباء الواردة من شنغاى ان الرعايا البريطانيين الموجودين فى الجزر الصينية التي يحتلها اليابانيون قد نصحوا ايضا بمغادرتها .

وقد وردت من كل من طوكيو و بتافيا بعض انباء حول المفاوضات الجارية بين البعثة التجارية اليابانية وشركات الزيوت فى الهند الشرق الهولندى ومنها يستفاد ان الخلاف لا زال مستمرا فى وجهة النظر بين الفريقين المتفاوضين ولا تزال الحكومة الامريكية مستمرة فى نقل رعاياها من الشرق الاقصى وستصل الى يوكوهاما يوم الثلاثاء القادم باخرة الركاب الامريكية مونترى لنقل ٤٤٦ أمريكيا بعائلاتهم ثم تصل باخرة اخرى الى شنغاى فى ٩ نوفمبر لنفس الغاية وقد افادت وكالة الاخبار اليابانية ان حكومة اليابان قد تنهج مثل هذا المنهج وتنقل رعاياها من الولايات المتحدة :

وقد نقلت كل من محطتى رومه وطوكيو اليوم نص الخطبة التى اذاعها حاكم مقاطعة تايلا التابعة لسيام

قد ذكر فى خطبته ان حكومته طالب بتعديل ثالث للحدود التى بينها و بين الهند الصينى الفرنسى وقد عقدت النية على استرداد ما فقد من اراضيها ولو أدي ذلك الى الحرب ولكنهم على اتم استعداد للدخول فى مفاوضة عن اجل ذلك .

العلم والأدب والاجتماع

من أبطال الإسلام :

(٢) المهلب بن أبي صفرة

وعى المهلب بقوله الحجاج قبيلة تنازعها ثلاث قبائل : قبيلة الحجاج فقد اختلف الناس فيهم فقيل هم من بقية ثمود قوم صالح وقيل : هم من بني اياد بن نزار وقيل هم من قيس عيلان بن مضر وهو المشهور والشراة لقب للازارقة لشرائهم الجنة بالجهاد في الكفار في اعتقادهم .

أرسل الحجاج الجراح الحكمي الى المهلب يستحثه في مناجزة القوم وكتب معه : أما بعد فانك جبيت الخراج بالعلل وتحصنت بالخنادق وطاولت القوم وأنت أعز ناصرا وأكثر عددا وما أظن بك مع هذا معصية ولا جبنا ولكنك اتخذت أكلا وكان بقاؤهم أيسر عليك من قتالهم فناجزهم والا انكرتني والسلام . فقال المهلب للجراح : يا أبا عقبة والله ما تركت حيلة إلا احتلتها ولا مكيدة الا عملتها وما العجب من أبطاء النصر وتراخي الظفر ولكن العجب أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره ثم ناهضهم القتال ثلاثة أيام يغاديهم القتال ولا يزالون كذلك الى العصر وينصرف أصحابه وبهم قرح وبالخوارج قرح وقتل . فقال له الجراح : قد أعذرت فكتب الى الحجاج : أتاني كتابك تستبطئني في لقاء القوم على أنك لا تظن بي معصية ولا جبنا وقد عاتبتني معاتبة الجبان وأوعدتني وعيد العاصي فسل الجراح والسلام . فقدم الجراح فقال له الحجاج كيف رأيت المهلب ؟ فقال : والله ما رأيت أيها الأمير مثله قط ولا ظننت أن احدا يبقى على مثل ما هو عليه ولقد شهدت اصحابه أياما ثلاثة يغدون الى الحرب ثم ينصرفون عنها وهم يتطاعنون بالرماح ويتجالدون بالسيوف ويتخاطفون بالعمد ثم [illegible] صنعوا شيئا رواح قوم [illegible] عادتهم وتجارتهم . فقال الحجاج : لشد ما مدحته يا أبا عقبة . قال : الحق أولى ثم أرسل الحجاج أيضا الى المهلب رجلين يستحثانه [illegible] أحدهما [illegible] والآخر عمري فقال له [illegible] المهلب [illegible] [illegible] [illegible] خذا [illegible] الخوارج [illegible] فقتل [illegible] رسول الحجاج [illegible] با [illegible] في اليوم [illegible] ودعا [illegible] من [illegible] المهلب [illegible] في ذلك :

ألا [illegible] من عرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فمن مبلغ الحجاج أن أمينه
زياد أطاحته رماح الازارق

ثم وجه الحجاج أيضا المهلب رجلين يستحثانه فقال المهلب متمثلا في الحجاج :

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

وأمر ابنه يزيد أن يحركهم فحركهم فتهايجوا وحمل خارجي على رجل من أصحابه فشك فخذه بالسرج بطعنة فقال المهلب لرسولي الحجاج كيف تقاتل قوما هذا طعنهم ؟ وجاء الرقاد وهو من فرسانه وبه نيف وعشرون طعنة وحمل عليهم يزيد ابنه فانهزما وجاءهم فارسان فقال يزيد لقيس الخشني : من لهذين ؟ قال : أنا . فحمل عليهما فعطف عليه احدهما فطعنه قيس فصرعه وحمل عليه الآخر فعانقه حتى سقطا جميعا إلى الأرض فصاح قيس : اقتلونا جميعا فحملت خيل هؤلاء وخيل هؤلاء فحجزوا بينهما فاذا معانقه امرأة فقام قيس مستحيا فقال له يزيد : أما أنت فبارزتها على أنها رجل . فقال : أرأيت لو قتلت أما يقال قتلته امرأة من الخوارج . وابلى ابن المنجب السدوسي يومئذ فقال له غلامه خلاج : وددنا والله أنا فضضنا عسكرهم حتى أصير الى مستقرهم فاستلب جاريتين من هناك . فقال مولاه : وكيف تمنيت اثنتين ؟ قال لأعطيك واحدة وآخذ الاخرى فقال ابن المنجب في ذلك :

أخلاج انك لن تعانق طفلة
شرقا بها الجادي كالتمثال
حتى تلاقي في الكتيبة معلما
عمرو القنا وعبيدة بن هلال
وترى المقطر في الكتيبة مقدما
في عصبة قسطوا مع الضلال
أو أن [illegible] المهلب [illegible]
وترى جملا [illegible]

[illegible] من أبطال الخوارج وكان المهلب [illegible] [illegible] وكانت الخوارج [illegible] [illegible] ومكيدة [illegible] في ذلك .

[illegible] الخوارج [illegible] في حرب [illegible]

[illegible]

وأتباعه فقتلهم جميعا وأرسل الحجاج بعد ذلك سفيان بن الابرد الكلبي في جيش عظيم من أهل الشام الى قطري ومن معه فقضوا عليهم . وبعد فراغ المهلب منهم أرسل البشير الى الحجاج فصيح شاعرا فقال له الحجاج : أخبرني عن بني المهلب . قال : المغيرة فارسهم وسيدهم وكفى بيزيد فارسا شجاعا وجوادهم وسخيهم قبيصة ولا يستحي الشجاع أن يفر من مدرك وعبد الملك سم ناقع وحبيب موت زعاف ومحمد ليث غاب وكفاك بالمفضل نجدة . قال فكيف كان بنو المهلب فيكم ؟ قال : كانوا حماة السرح نهارا فاذا أليلوا ففرسان البيات قال : فأيهم كان أنجد ؟ قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها . قال : فكيف كنتم أنتم وعدوكم ؟ قال كنا اذا أخذنا عفونا واذا أخذوا يئسنا منهم واذا اجتهدوا واجتهدنا طمعنا فيهم فقال الحجاج : ان العاقبة للمتقين . ثم قال له : فكيف خلفت جماعة الناس ؟ قال : تركتهم بخير قد أدركوا ما أملوا وأمنوا ما خافوا . فقال : فكيف كان لكم المهلب وكنتم له ؟ قال : كان لنا منه شفقة الوالد وله منا بر الولد . قال : فكيف اغتباط الناس ؟ قال : فشا فيهم الأمن وشملهم النفل . قال الحجاج هكذا يكون والله الرجال . المهلب أعلم بك حيث وجهك . ثم كتب الحجاج الى المهلب أن استعمل شهما من اولادك على كرمان وأقدم علي فاستعمل ابنه يزيد وقدم العراق فأجلسه الحجاج بجانبه على السرير وأظهر اكرامه وبره وقال : يا أهل العراق أنتم عبيد المهلب ثم قال المهلب : أنت والله كما قال لقيط الايادي :

وقلدوا أمركم لله دركم
رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا يطعم النوم الا ريث يبعثه
هم يكاد حشاه يقطع الضلعا
لا مترفا إن رخاء العيش ساعده
ولا اذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره
يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمرت على شزر مريرته
مستحكم الرأي لا قحما ولا ضرعا

انتهى أمر الازارقة سنة سبع وسبعين وفي سنة ثمان وسبعين ولى الحجاج المهلب على خراسان والمشرق وكان عبد الملك [illegible] بالحجاج [illegible] الى [illegible] سجستان وخراسان والمشرق [illegible] عن [illegible] وكانت هذه [illegible] الى الخليفة [illegible] عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] عشرة [illegible]

والتدبير والنصيحة فنزل على مدينة كش وأرسل ابنه يزيد الى ناحية الختل فحاصرهم حتى صالحوه على مال حملوه اليه ورجع الى أبيه وأرسل ابنه حبيبا أيضا في أثناء ذلك الى بخارى في أربعة آلاف فالتقاهم وهم في اربعين ألفا فنزل طائفة منهم قرية فقتلهم حبيب وأحرق القرية فسميت المحترقة ورجع الى أبيه واقام بكش سنتين ولم يتوغل وراءها لقلة الجيش الذي معه فآثر سلامتهم ورجع وقد كانت له في هذه البلاد الشاسعة آثار في الغزو وقبل هذا أيام كان فتى صلب البنية ففي سنة أربع وأربعين للهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان قاد جيشا الى بلاد السند فأتى بنة والأهواز منها وهما بين الملتان وكابل فقاتل من بهما فظفر ورجع فلقيه بالقيقان (موضع) ثمانية عشر فارسا من الترك فقاتلوه فقتلوا جميعا . فقال المهلب : ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منا . فحذف الخيل أي قص شعر أعرافها وأذنابها وكان أول من حذفها من المسلمين وفي يوم بنة يقول الأزدي :

ألم تر أن الأزدية بيتوا
بنة كانوا خير جيش المهلب

وفي سنة سبع وأربعين في خلافة معاوية أيضا غزا من خراسان مع الحكم بن عمرو بعض جبال الترك فغنموا وأرادوا الرجوع فقطع الترك عليهم خط الرجعة بأخذ الشعاب والطرق عليهم فعيي الحكم بالأمر فسلم قيادة الجيش للمهلب فاحتال حتى أسر عظيما من عظماء الترك فقال له : إما أن تخرجنا من هذا الضيق أو لأقتلنك . فقال له التركي : أوقد النار حيال طريق من هذه الطرق وسير الأثقال نحوه فانهم سيجتمعون فيه ويخلون غيره من الطرق فبادرهم الى طريق أخرى فما يدركونكم حتى تخرجوا منه ففعل ذلك المهلب فسلم الناس بما معهم من الغنائم وهذا من حسن تدبيره . وفي سنة اثنتين وثمانين قبل رجوعه من غزو ماوراء النهر وهو مخيم على كش وصل الخبر من مدينة مرو عاصمة خراسان بوفاة ابنه المغيرة الى يزيد ابنه وأهل العسكر فلم يخبروا المهلب فأمر يزيد النساء فصرخن . فقال المهلب : ما هذا ؟ فقيل مات المغيرة وكان أبوه استخلفه على خراسان حين خرج لهذا الغزو فبقي في مدينة مرو فاسترجع وجزع حتى ظهر ذلك عليه ولامه بعض خواصه ثم دعا يزيد ووجهه الى مرو ووصف له [illegible] ودموعه تنحدر على لحيته فسار يزيد الى مرو في ستين فارسا فلقيهم خمسمائة من الترك في مفازة [illegible] فقالوا : ما أنتم ؟ قالوا : تجار قالوا : فاعطونا شيئا فأبى يزيد فاعطاهم مجاعة بن عبد الرحمن العتكي ثوبا وكرابيس وقوسا فانصرفوا ثم غدروا وعادوا اليهم [illegible] فاشتد القتال بينهم [illegible] خارجي كان [illegible] فقال : [illegible] الخارجي عليهم حتى خالطهم [illegible] [illegible] [illegible] يزيد [illegible]

يزيد شيئا فقال له مجاعة : أذكرك الله فقد هلكت المغيرة وانشدك الله أن تهلك فيجتمع على المهلب مصيبتان . فقال : إن المغيرة لم يعد أجله وإنما أنتم أعدوا على قرى أبيهم محدثة عربية صفر فخذوه واضربوا . ثم صالح المهلب أهل كش ورجع يريد مرو فلما وصل الى مرو الروذ مرض فمات بها من هذه السنة بعد وفاة المغيرة بقليل وقد أحضر أولاده قبل موته فوصاهم بوصية بليغة جامعة . قال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها تنسي في الأجل وتثري المال وتكثر العدد وأنهاكم عن القطيعة فانها تعقب النار والذلة والقلة وعليكم بالطاعة والجماعة . ليكن فعالكم أفضل من مقالكم واتقوا الجواب وزلة اللسان فان الرجل تزل قدمه فينتعش منها وتزل لسانه فيهلك . اعرفوا لمن يغشاكم حقه فكفى بغدو الرجل ورواحه اليكم تذكرة له وآثروا الجود على البخل وأحبوا العرب واصطنعوا المعروف فان الرجل من العرب تعده العدة فيموت دونك فكيف بالصنيعة عنده . عليكم في الحرب بالتؤدة والمكيدة فانها انفع من الشجاعة واذا كان اللقاء نزل القضاء فان أخذ الرجل بالحزم فظفر قيل أتى الأمر من وجهه فظفر فحمد وان لم يظفر قيل : ما فرط ولا ضيع ولكن القضاء غالب . عليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وأدب الصالحين واياكم وكثرة الكلام في مجالسكم . وقال لهم : قد استخلفت عليكم يزيد فلا تخالفوه . فقال له ابنه المفضل : لو لم تقدمه لقدمناه وأوصى أن يصلي عليه ابنه حبيب فصلى عليه . هكذا ختمت حياة هذا البطل العظيم وهو متلبس بالغزو والجهاد مع كونه في سن الشيخوخة في العقد الثامن من عمره ولكنه شاب في همته ورأيه وعقله وتدبيره . ورثاه نهار بن توسعة التيمي بقوله :

ألا ذهب المعروف والعز والندى

ومات الندى والجود بعد المهلب

أقاما بمرو والروذ رهن ضريحه

وقد غيبا عن كل شرق ومغرب

اذا قيل أي الناس أولى بنعمة

على الناس قلنا هو ولم نتهيب

وكتب ابنه يزيد الى الحجاج يعلمه بوفاته فأقر يزيد على خراسان فبقي يزيد ضابطا لخراسان الى سنة خمس وثمانين عزله الحجاج عنها وولى عليها قتيبة بن مسلم الباهلي قالوا : وسبب عزل الحجاج لآل المهلب أنه لما فرغ من قتال عبد الرحمن بن الاشعث لم يكن له هم إلا يزيد بن المهلب وأهل بيته وقد كان اذل أهل العراق كلهم إلا آل المهلب ومن معهم بخراسان فكتب الى عبد الملك يذم يزيد وآل المهلب وانه يخاف غدرهم لأنهم شيعة لابن الزبير فكتب اليه عبد الملك يقول : لا أرى طاعتهم لآل الزبير نقصا بآل المهلب . ووفاؤهم لهم يدعوهم الى الوفاء لي . فما زال يكتب لعبد الملك يحاول عزلهم حتى كتب له عبد الملك أخيرا : انك قد أكثرت في يزيد وآله فسم لي رجلا يصلح لخراسان . فسمى قتيبة بن مسلم فكتب اليه أمره فتولاه ثم حبس الحجاج آل المهلب وصادرهم بمال عظيم فدوا عنه وعذبهم لاستخلاص البقية منهم وذلك في خلافة الوليد فتحيلوا حتى هرب أكثرهم من سجنه الى الشام فاستجاروا بسليمان بن عبد الملك فأجارهم وشفع فيهم عند أخيه الوليد فعفا وكتب الى الحجاج يأمره باطلاق الباقين منهم وعدم التعرض لهم بسوء . وفي سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان ولي يزيد على العراق ثم على خراسان والمشرق فكان مما تميز به وبرز على قادة الجيوش في الدولة الأموية فتح جرجان وطبرستان ولم تكن جرجان اذ ذاك مدينة بل كانت جبالا ومخارم وأبوابا يقوم الرجل الواحد منها على باب شعب من شعابها فيحميه وقد غزيت هذه البلاد سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه غزاها سعيد بن العاص في جيش فيه كثير من اعلام الصحابة فتفتح بعض حصونها عنوة وصالحه الباقون على مال يؤدونه كل عام فكانوا يؤدون تارة مائة الف وتارة مائتي الف وتارة ثلاثمائة الف وربما منعوا في بعض السنين ثم منعوا وامتنعوا وقطعوا طريق خراسان من ناحية مدينة قومس على المسلمين فكان القاصد الى خراسان يسلك اليها من طريق فارس ثم كرمان وهو أبعد من طريق قومس وبقوا ممتنعين على المسلمين الى سنة ثمان وتسعين وفي أيام اقامة يزيد عند سليمان بالشام وولاية قتيبة على خراسان كلما فتح قتيبة فتحا يقول سليمان ليزيد : ألا ترى الى ما يفتح الله على يد قتيبة ؟ فيقول له يزيد : ما فعلت جرجان التي قطعت الطريق عن المسلمين وأفسدت قومس ونيسابور وهذه الفتوح ليست بشيء الشأن هي جرجان فلما ولاه سليمان خراسان لم يكن له همة غير جرجان فسار اليها في مائة ألف من أهل الشام والعراق وخراسان سوى الموالي والمتطوعة ففتح قهستان وحصل فيها من الاموال والسبي ما لا يحصى فهابه أهل جرجان فصالحوه وزادوه في المال ثم توجه الى طبرستان وخلف عبد الله بن المعمر اليشكري ومعه أربعة آلاف من المسلمين في قهستان حامية فغدر أهل جرجان بالحامية بعد توجهه الى طبرستان وقتلوهم كلهم فلما بلغ يزيد صالح أهل طبرستان ورجع الى جرجان وعاهد الله لئن ظفر بهم لا يرفع عنهم السيف حتى يطحن بدمائهم ويأكل من ذلك الطحين فحاصرهم سبعة أشهر ثم اقتحم البلاد عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلبهم فرسخين عن يمين الطريق ويساره وقادمنهم اثني عشر الفا الى وادي جرجان وقال من طلبهم بثار فليقتل فكان الرجل يقتل الأربعة والخمسة وأجرى الماء على الدم وعليه ارحاء ليطحن بدمائهم ليبر يمينه فطحن وخبز وأكل وغنم ما فيها وكتب الى سليمان بالفتح يعظمه ويخبره انه قد حصل عنده من الخمس ستمائة مليون فقال له كاتبه : لا تكتب تسمية المال فانك من ذلك بين أمرين : اما استكثره فأمرك بحمله واما سمحت نفسه لك به فأعطاك فتتكلف الهدية فلا يأتيه من قبلك شيء الا استقله فكأني بك قد استغرقت ما سميت ولم يقع منه موقعا ويبقى المال الذي سميت مخلدا في دواوينهم فان ولي وال بعده طالبك به وان ولي من يتحامل عليك لم يرض بأضعافه ولكن اكتب بسيد القدوم وشاوره فيما احببت فهو أسلم فلم يقبل من كاتبه هذه النصيحة الثمينة وامضى الكتاب . توفي الخليفة سليمان سنة تسع وتسعين واستخلف الأشج العادل عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة تحققت نصيحة كاتبه فعزله هذا وولى مكانه الجراح الحكمي وأمر عامل العراق عدي بن ارطاة أن يبعثه الى الشام موثقا وكان عمر يبغض يزيد وأهل بيته ويقول : هؤلاء جبابرة ولا أحب مثلهم ولما دخل عليه سأله عن الأموال التي كتب بها الى سليمان فقال : كنت من سليمان بالمكان الذي قد رأيت وانما كتبت اليه بذلك لأسمع الناس به وقد علمت أن سليمان لم يكن ليأخذني به . فقال له : لا أجد في أمرك الا حبسك فاتق الله وأد ما قبلك فانها حقوق المسلمين ولا يسعني تركها وحبسه بحصن حلب واقبل ابنه مخلد بن يزيد من خراسان يعطي الناس ففرق اموالا عظيمة ثم قدم على عمر فقال : يا أمير المؤمنين ان الله منع هذه الامة بولايتك وقد ابتلينا بك فلا نكن نحن اشقى الناس بولايتك علام تحبس هذا ؟ انا أتحمل ما عليه فصالحني على ما تسأل . فقال عمر : لا الا ان تحمل الجميع فقال : يا أمير المؤمنين ان كانت لك بينة فخذ بها والا فصدق مقالة يزيد واستحلفه فان لم تفعل فصالحه فقال عمر : ما آخذه الا بجميع المال . فخرج مخلد من عنده فقال عمر : هذا خير من ابيه . ثم مات مخلد بعد ايام فصلى عليه عمر بن عبد العزيز وقال : اليوم مات فتى العرب وانشد :

بكوا حذيفة لم يبكوا مثله

حتى تبيد خلائق لم تخلق

فلم يزل محبوسا حتى اشتد مرض الخليفة عمر فتحيل على الهرب وتم له ذلك خوفا من ولي العهد يزيد بن عبد الملك لانه قد عذب أصهاره آل بني عقيل رهط الحجاج في خلافة سليمان بأمر سليمان وكانت زوج يزيد بن عبد الملك بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج وكتب بعد هربه الى عمر بن عبد العزيز كتابا يقول : اني والله لو وثقت بحياتك لم أخرج من سجنك ولكني خفت ان يلي يزيد فيقتلني شر قتلة . فوصله الكتاب وبه رمق فقال اللهم ان كان يزيد بالمسلمين سوءا فالحقه به وهضه فقد هاضني فتوجه الى البصرة فغلب عليها وكثر جمعه حتى بلغ مائة وعشرين الفا فوجه اليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة بن عبد الملك وابن اخيه العباس بن الوليد في نحو ثمانين الفا من اهل الشام والجزيرة فانهزم جيش ابن المهلب بدون قتال يذكر وخذلوه وقيل له : قد انهزم الناس فقال مم انهزموا اهل كان قتال ينهزم من مثله ؟ فقيل له : قالوا قد احرق الجسر فلم يثبت أحد فقال قبحهم الله بق دخن عليه فطار وأتاه رجل فقال له : ان اخاك حبيبا قد قتل . فقال لا خير في العيش بعده قد كنت والله ابغض الحياة بعد الهزيمة وقد ازددت لها بغضا امضوا قدما فعلموا انه قد استقتل فتسلل عنه من يكره القتال وبقي في جماعة قليلة فشاهده وهو يتقدم فكلما مر بخيل كشفها او جماعة من اهل الشام عدلوا عنه واقبل نحو مسلمة لا يريد غيره فلما دنا منه عطفت عليه خيول الشام فقتل فقتله رجل من بني كلب يقال له القحل وقيل قتله الهذيل بن زفر بن الحرث ولم ينزل ياخذ رأسه انفة وكان اخوه المفضل في ناحية يقاتل اهل الشام أحسن قتال وما يدري بقتل يزيد ولا بهزيمة الناس فاتاه اخوه عبد الملك وكره ان يخبره بقتل يزيد فيستقتل فقال له : ان الامير قد انحدر الى واسط . فانحدر المفضل بمن بقي من ولد المهلب اليها فلما علم بقتل يزيد حلف ان لا يكلم عبد الملك أبدا فما كلمه حتى قتل بقندابيل وكانت عينه اصيبت في الحرب فقال : فضحني عبد الملك ما عذري اذا رآني الناس فقالوا شيخ اعور مهزوم الا صدقني فقتلت ثم قال :

ولا خير في طعن الصناديد بالقنا

ولا في لقاء الحرب بعد يزيد

ثم سار آل المهلب من البصرة باموالهم وعيالاتهم بحرا في السفن الى كرمان فنزلوا بها وساروا منها الى قندابيل وهناك لحقهم جيش كبير للخليفة عليه هلال بن احوز التميمي فتفرق الناس عنهم فتقدموا باسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا كلهم وكانوا نحو ثمانية وقتل احد عشر من ابنائهم بعد اسرهم بين يدي يزيد بن عبد الملك صبرا . وقد رثى يزيد بن المهلب بقصائد كثيرة ثابت قطنة الازدي أحد الشجعان الشعراء وغيره منهم قليل وكان آل المهلب من محاسن الدولة الاموية ومشيدي اركانها لولا هذه الكبوة وقد تولى الامارة وقيادة الجيوش كثير منهم والله اعلم

سوانح وآراء وملاحظات

من مبادئ استعمال «الشيخ» في معنى «العالم»

في سنة ٩١ هـ قدم الوليد بن عبد الملك المدينة ودخل المسجد النبوي لينظر بناءه ، ورأى الوليد سعيد بن المسيب جالسا فقال : من ذلك الجالس ؟ أهو الشيخ سعيد بن المسيب ؟ فاجابه عمر بن عبد العزيز بالايجاب [1]

الاسم العربي لمدينة حائل

هو «أرك» فقد جاء في معجم البلدان [2] ان اركا هو اسم مدينة سلمى احد جبلي طيء . وقد صرح بذلك ابو جعفر الطبري ايضا حيث جاء في تاريخه ما نصه : «حدثني جديلة بن جناب الفهباني من بني عمرو بن ابي ان خالدا جاء حتى نزل على ارك : مدينة سلمى . وسلمى هذا : احد جبلي طيء المعروف ثانيهما باسم أجا حتى الآن

رمع وألمع : بلد وقبيلة

رمع : بلد باليمن . هكذا جاء في تاريخ الطبري [3] اما «ألمع» فهو اسم لقبيلة عربية في جبال السروات [4] وجاء في كتاب قلب جزيرة العرب لفؤاد بك حمزة تحت عنوان رجال «ألمع» ما نصه : [5] تمتد ديار هذه القبيلة ما بين ابها وصبيا مسافة تقرب من خمسين ميلا — الى ان قال : « ويلي هذا المركز اهمية بلدة «رجال» ورجال هذه هي بلدة رمع نفسها .

(باحث)

(١) الطبري ج ٥ ص ٢٢٤ (٢) ج ٢ ص ٨٤ :
(٣) ج ٢ ص ٦٤ : . (٤) نفس المصدر .
(٥) ص ١٥١

ثمرات عقول ناضجة

القوات ثلاث شهوية وغضبية وعقلية — (فالشهوية) الطعام والشراب. (والغضبية) الكبر. والحرص. والحسد. وما شاكل ذلك (والعقلية) العلم والحكمة. ومن العجب ان تشمل قصة أبينا آدم عليه السلام معلومة مع عدو المدود ابليس (لعنه الله) أثر حسد ابليس وطغيانه وتكبره واستعظامه. واستطارة شرر النار من كبريائه وعظمته. وعجرفته. وكيف كان ذلك قبسا من القوة الغضبية. وشرراً من نارها.

تأمل وفقك الله. ابليس فى هذا رمزاً لنتيجة الغضب. واشارة لماهية الشهوة. اما الكبر. فمن اشكاله ومشابهاته: عجب المرء برأى نفسه. والانفة عن قبول الحق وعدم الاقرار به والتعدى والخروج عن الحد والظلم والجور وعدم الانصاف فى المعاملة والتهاون فى الواجبات والاعراض عن الواجبات من الحقوق والصلابة فى الوجه فى درئه الحق. والفحش فى القول والوقاحة والسفاهة فى الخطاب. والجدال واللجاج فى الخصومات بالباطل. وفى سبيل الباطل عصبية وتطور فى الحمية والمحاماة عن الذين يختانون انفسهم لأجل المادة الفانية والحدة والبطش فى العشيرة وسوء العشرة. والمكر فى المعاملات. والاستصغار والاستحقار للغير من المؤمنين وعدم الاعتناء بشؤنهم. والاستطالة عليهم. والانكار لفضل ذوى الفضل. والبغى والعدوان عليهم. لا لشىء سوى عدم نوال سعيهم ومواهبهم التى اختصهم الله بها وميزهم بها عن غيرهم الى غير ذلك مما يعتبر من ملحقات الكبر وفروعه

واما الحرص فمن اشكاله ومشابهاته: الطمع الكاذب. والطلب الحثيث سيما لغير حق صريح والسعى المتواصل والعجلة فيه مهما تعب البدن. وكدت النفس وأريق ماء الحياء الغالى الثمين الذى يجب أن يصان حد المستطاع. والدأب فى الجمع والادخار والاستكثار خوف الفقر الذى لا ينفك الشيطان يعد به الانسان باستمرار. وتربص الربح بالاحتكار وعدم القناعة بالموجود [illegible] للغير فى شؤن الكسب [illegible] واكثرمن [illegible] للثقاة [illegible] الى غير ذلك [illegible]

[illegible]

تاريخ السيف ومجده

في الأدب العربى القديم

دارت رحى الحروب على (السيف) منذ اقدم العصور حتى قالت العرب فى امثالها: (القتل بالسيف اوحى).

وهم يعنون فى ذلك ان فعل السيف سريع نافذ وان الضرب به يحدث الموت فوراً ومعنى هذا ان السيف سلاح يفوق جميع آلات الموت عند الجلاد والكفاح فى ميادين الحرب كافة... وقالوا: (الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك) ومغزى المثلين واحد.

ولا شك ان الانسان لم يهتد الى صنع السيف ولم يوفق الى طبعه وتطوره على غرار ما هو معروف الآن الا بعد اجيال واجيال زمنية سلفت عليه وهو يدأب باحثاً عن سلاح قاطع يخطف الأرواح ويسبب الموت السريع ليدفع به عن نفسه وليهاجم به سواه غزواً وحرباً. ولما اهتدى الى اختراع السيف وجد فيه ضالته وامنيته حتى أصبح حمل السيف مقياساً للدلالة على البطولة والاقدام وكان عنوان الرهبة وملاك الغلبة اذبه تفصل الخصومات وتستقر دعائم الحكم وبنفوذه تشاد أو تثل عروش المتجارين بين المتخاصمين فالفصل فى ذلك كله للصارم الذكر.

ومن هنا ذهب الشعراء تفنناً واعجاباً بالسيف يطرون صفاته وينعتون آثاره وافعاله الهادمة البانية...

فتغنوا بماله من مجد وسلطان فكان من الاشادة بالسيف والدماء والقتل والاسر والجولان فى مهامه الموت هذه الأناشيد الحربية الرائعة مدى الحياة فلم تخل منها قصيدة شاعر عربى الا اذا كان الشعر غزلا أو وصفاً وحتى هذان المجالان — اعنى الغزل والوصف — لم يغفلا ذكر السيف والرمح والدماء بل كان للسيف افضل مقام بين هذه التشبيهات والترصيعات البيانية اذحفل به القصيد العربى منذ نشأته الأولى من اليوم الذى كان هذا الشعر رجزاً أو حداء.

وهكذا بقى السيف رمزاً وحقيقة تمثل البطش والجبروت فى التاريخ البشرى العام.

ظل الحسام دهراً مديداً تمتلئ الصدور ويتنزع الظفر وعليه المعول فى قهر الجيوش بعد الله تعالى وحوز الفتوح والفوز فى المعارك [illegible].

فمن هنا تغنى الشعراء العرب بمآثر السيف ومجد السيف وحكم السيف حتى اغتدى معنى عاماً [illegible] الشعراء والكتاب [illegible]

[illegible]

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

هذه مكانة السيف وتلك دولته واذا أكثر الشعراء من هذا ونحوه فانه جدير بذلك وما ايسر الرجوع الى دواوين العرب فانها غزيرة وزاخرة بمآثر البيض الرقاق...

ولقد سخرت العرب من حامل السيف اذا كان جباناً فتهكم شاعرها فقال فيه:

فما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا
فجرد حلية السيف وصغها لك خلخالا

استمع الى عبد الله بن طاهر كيف يقول:

اخو (ثقة) ارضاه فى الروع صاحبا
وفوق رضاه اننى انا صاحبه

ومسلم:

تكسو السيوف نفوس الناكثين به
ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

والبحترى:

تعنو له وزراء الملك خاضعة
وعادة السيف ان يستخدم القلما

وعمران بن حطان:

ولم يغن عنه الموت باحمر اذ اتى
رجال بايديهم (سيوف) قواضب

وابو الطيب:

حتى رجعت واقلامى قوائل لى
المجد للسيف ليس المجد للقلم

وهو:

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر

وحسان:

واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وبشار بن برد:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وله — وقد اغرب وأجاد —

اذا الملك الجبار صعر خده
مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

والشريف الرضى:

ما مقامى على الهوان وعندى
مقول صارم وانف حمى

[illegible]

[illegible]

وبيت ابى مسلم (يكسو السيوف) وصف رائع أخاذ فانه يقرر لممدوحه شدة البطش والمغالبة وانه فتاك باعدائه الناكثين بعهوده الخافرين لذمته وان ممدوحه هذا اذا جرد سيوفه من اغمادها لم يهملها مجردة (عارية) من الثياب — وثيابها اغمادها — ولكنه بفروسيته العسكرية وعرامة عزيمته يوم الروع العصيب يستلب نفوس اعدائه قسراً فيهرق دماءها القانية الزاهية الحلوة على صفحات السيوف العارية فاذا بها تزول مكسوة فى حلل حمراء قانئة.. ولا اروع من هذه الصورة الشعرية الساحرة.

وذاك ابن حطان فى بيته (ولم يغن عنه السيف..) يرى ان السيوف قد تحول بين مخالب الموت وبين من يريد اقتحامه لاستلاب روحه. وان هذه الصفائح قد تصد الحمام فتحول بينه وبين ما يريد. ولكن هذه السيوف — فى هذه المرة — لم تدفع عن صاحبها نازلة الموت...

والشاعر الذى ملأ الدنيا وشغل الناس — قرر للسيف امثالاً سوائر بقيت كالكواكب سطوعاً ونصوعاً على هامة الزمن:

اذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا

هذا ونحو هذا لوصف فى دولة السيف فى الأدب العربى كثير.

« عن مجلة المعلم »

اعلان

تعلن مديرية الأوقاف العامة ان الدكان الكائنة بالسوق الصغير التابعة لها التى كانت مشغولة من اول هذا العام حتى تاريخه بصالح عماشة خالية ومعروضة للايجار وقد تقدم راغب لأستئجارها لتمام العام الحالى بمبلغ خمسة واربعين ريالا عربيا كما ان الدكان التى بجانبها معروضة للايجار ايضا فكل من له رغبة فى استئجارها فليراجع المديرية المذكورة

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة للعموم ان عبد الوهاب الدهلوى طلب اليها اعطاءه حجة استحكام لكامل قطعة الأرض وما عليها من الأنقاض والمحاطة بالحجر ارضم من الجهة الشرقية والأنقاض المصروبة بتخوم الأرض بالحجر والطين والنورة من الجهة الشامية الكائنة بمحلة الباب المحدودة شرقا السكة النافذة الموصلة الى الحمام وغربا ملك ورثة عبد الرحمن عبد الدائم وقدم الخداء الاجمل الكائن [illegible] [illegible]